

مساهمة منها في تحقيق أهداف مؤتمر "COP28" الذي تستضيفه دولة الإمارات

مدينة الزورا تعتزم مضاعفة أشجار القرم في محميتها الطبيعية بعجمان عجمان، ٥ سبتمبر ٢٠٢٣.

تحت رعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، وصاحب السمو الشيخ عمار بن حميد بن راشد النعيمي، ولي عهد عجمان، تعتزم مدينة الزورا، ضمن خطة توسعية، إلى زراعة مئات الآلاف من شجر القرم "المانغروف" في محميتها الطبيعية في عجمان، وذلك في إطار دعم الخطة الوطنية لدولة الإمارات لزراعة ١٠٠ مليون من أشجار القرم، وضمن إعلان العام ٢٠٢٣ عاماً للاستدامة في دولة الإمارات، وتحقيقاً لأهداف مؤتمر الأمم المتحدة الـ ٢٨ للأطراف "COP28" بشأن تغيّر المناخ، والذي تستضيفه الإمارات هذا العام، وبما يتماشى مع الاستراتيجية الوطنية للحياد المناخي ٢٠٥٠.

وتأتي المبادرة، التزاماً من مدينة الزورا، المشروع المشترك بين حكومة عجمان، وشركة سوليدير العالمية بي إل سي، والمطور العقاري الرئيسي الرائد في عجمان، وتعزيزاً لجهود دولة الإمارات في توسيع مساحات غابات القرم، والتزاماً إضافياً لمساعي المؤسسات الوطنية التي تُعنى بالمسؤولية البيئية ورفع التوعية بقضايا الاستدامة البيئية، وتطوير منظومة التنوع البيولوجي، والمساهمة في تخفيف كمية ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

وتعتبر مدينة الزورا، أول مطور عقاري يلتزم بمضاعفة حجم محمية الزورا الطبيعية خلال العام المقبل، حيث يوجد فيها حالياً ما يزيد على ٥٠٠٠٠٠ شجرة، تنتج كمية هائلة من ملايين لترات الأكسجين يومياً، وتمتد على مساحة تزيد عن ١ مليون متر مربع، ويؤوي أكثر من ٢٠٠ نوع من الطيور المحلية والمهاجرة، ويرمز هذا التوسع إلى التزام دولة الإمارات العربية المتحدة بالمحافظة على البيئة وتغاني إمارة عجمان في تعزيز الاستدامة البيئية محلياً وعالمياً.

وقال **سمو الشيخ راشد بن حميد النعيمي**، رئيس مجلس إدارة مدينة الزورا: "تعدّ المحمية الطبيعية لمدينة الزورا، جزءاً عزيزاً من مجتمعنا في عجمان. ويسرّنا أن نعلن عن مبادرتنا لعام ٢٠٢٣، والتي نسعى من خلالها إلى زيادة بصمتنا الخضراء في الإمارة، ودعم جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في تحقيق أهداف الاستدامة طويلة الأجل، والمنسجمة مع أهداف مؤتمر COP28 المرتقب".

وأكد استمرار مدينة الزورا بإنشاء مشاريع صديقة للبيئة، وبما يتلاءم مع الأجندة الوطنية للعمل المناخي المستدام، ضمن المسؤولية المجتمعية المشتركة، لتكون المدينة وجهة بارزة للسياحة البيئية في عجمان، وتعزيزاً للجهود التي تبذلها الإمارة في تعزيز الاستدامة محلياً وعالمياً، والتخفيف من إجمالي الانبعاثات الكربونية الصّارة، والتحول إلى الطاقات المتجددة.

كما أكد سموه، استمرار مدينة الزورا في الحفاظ على التنوع البيئي، بما يتوافق مع رؤية وإرث المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي قدّم جهوداً كبيرة لاستدامة البيئة والحياة الفطرية والتنوع البيولوجي، وتعزيز مواردها عبر استدامة النظم البيئية والعناية بها والمحافظة عليها، وتشجيع أبناء الوطن ومؤسساته على دعم الاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة بالعمل المناخي والبيئة.

وأعرب سموه عن فخره بأن الإمارات، أول دولة في منطقة الشرق الأوسط التي تقوم بالمصادقة على اتفاقية باريس للمناخ، وأول دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعلن عن هدفها لتحقيق الحياد المناخي، ضمن استراتيجية وطنية بحلول عام ٢٠٥٠.

ومن جانبه، قال جورج سعد، الرئيس التنفيذي لشركة الزورا للتطوير العقاري: "نحن في مدينة الزورا ندعم بشكل كامل مبادرات وأنشطة الاستدامة في دولة الإمارات، بما في ذلك COP28 والجهود الملهمة لدولة الإمارات العربية المتحدة في تحقيق أهداف الاستدامة الوطنية طويلة الأجل. ومن خلال التعاون والشراكات الفعالة، يمكننا دعم ريادتنا

في هذه القضية المناخية، والمساعدة في ترسيخ مكانة الإمارات العربية المتحدة كدولة رائدة عالمياً في مجال الاستدامة".

وتعد غابات المانغروف جزءاً حيوياً من المجتمع في عجمان. وتعدّ أشجارها موطناً للعديد من الأنواع المختلفة من الطيور المقيمة والمجاهرة والحياة البرية والبيئية، وتشتهر بصمتها الخضراء وقدرتها على امتصاص وتخزين ثاني أكسيد الكربون الزائد من البيئة بشكل طبيعي أكثر كفاءة به مرات مقارنة بالغابات التقليدية. حيث تلعب دوراً حاسماً في عزل الكربون، وتخزين كميات كبيرة من الكربون والمساعدة في التخفيف من تغيّر المناخ. كما تعمل أشجار المانغروف على تحسين جودة المياه عن طريق تصفية الحطام وتزويد المناطق الساحلية بالحماية الميكانيكية من الكوارث الطبيعية.

وتهدف المبادرة إلى مضاعفة إنتاج ملايين اللترات من الأكسجين يومياً. وهذه الوفرة من الأكسجين ضرورية للحفاظ على جميع أشكال الحياة على كوكب الأرض، وتعزز المساعي لمدينة الزورا في تعزيز مستقبل أكثر صحة واستدامة لساكني مدينة الزورا، وإمارة عجمان بشكل عام.

لطالما كانت الاستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة مفهوماً أساسياً لقيادتها الرشيدة ومواطنيها. أظهرت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة التزامها بالاستدامة البيئية وأهمية النظم البيئية لأشجار القرم، حيث تُنقذ وزارة التغير المناخي والبيئة، العديد من المبادرات البيئية في كافة أرجاء الدولة. يسعى مؤتمر "COP28" إلى إعطاء الأولوية للجهود المبذولة في تسريع خفض الانبعاثات من خلال الانتقال العملي للطاقة، واستصلاح الأراضي، والتحوّل في النظم الغذائية. سيسمح توسيع غابة المانغروف مزيداً من السياحة البيئية والتثقيف العام حول البيئة وحمايتها، وسيساعد حكومة الإمارات في مواصلة اتجاهات الاستدامة في البلاد.

